

لسان العرب

(شتا) ابن السكيت السّنة عند العرب اسمٌ لاثْنَيْ عَشَرَ شهرًا ثم قسموا السّنة فجعلوها نصفين ستة أشهر وستة أشهر فبدؤوا بأَوَّلِ السّنة أَوَّلَ الشّتاء لِأَنه ذَكَرُ الصّيفِ أُثْنَى ثم جعلوا الشّتاء نصفين فالشّتَوِيُّ أَوَّلُه والرّبيع آخِرُه فصار الشّتَوِيُّ ثلاثة أشهر والرّبيع ثلاثة أشهر وجعلوا الصّيف ثلاثة أشهر والقَيْظُ ثلاثة أشهر فذلك اثنا عشر شهرًا غيرَه الشّتاء معروفٌ أَحَدُ أَرْبَاعِ السّنة وهي الشّتَوِيَّةُ وقيل الشّتَاءُ جمعُ شَتَوِيَّةٍ قال الجوهري وجمعُ الشّتَاءِ أَشْتَوِيَّةٌ قال ابن بري الشّتَاءُ اسمٌ مفرد لا جمعٌ بمنزلة الصّيف لِأَنه أَحَدُ الفصول الأربعة ويدلُّك على ذلك قولُ أَهْلِ اللّغة أَشْتَوَيْنَا دَخَلْنَا فِي الشّتَاءِ وَأَصَفْنَا دَخَلْنَا فِي الصّيفِ وَأَمَّا الشّتَوِيَّةُ فَإِنما هي مصدرُ شَتَا بِالْمَكَانِ شَتَوَاً وَشَتَوِيَّةٌ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ كَمَا تَقُولُ صَافٍ بِالْمَكَانِ صَيِّفًا وَصَيِّفَةً وَوَاحِدَةً والنسبة إلى الشّتاء شَتَوِيٌّ على غير قياس وفي الصّحاح النسبة إليها شَتَوِيٌّ وَشَتَوِيٌّ مِثْلُ خَرَفِيٍّ وَخَرَفِيٍّ قال ابن سيده وقد يجوز أَن يكونوا نَسَبُوا إِلَى الشّتَوِيَّةِ وَرَفَعُوا النَّسَبَ إِلَى الشّتَاءِ وَهُوَ الْمَشْتَوِيُّ وَالْمَشْتَوِيَّةُ وَقَدْ شَتَا الشّتَاءُ يَشْتَوُو وَيَوْمٌ شَاتٍ مِثْلُ يَوْمٍ صَائِفٍ وَغَدَاةٌ شَاتِيَةٌ كَذَلِكَ وَأَشْتَوُوا دَخَلُوا فِي الشّتَاءِ فَإِن أَقَامُوهُ فِي مَوْضِعٍ قِيلَ شَتَوُوا قَالَ طَرَفَةُ حَيْثُ مَا قَاطُوا وَبَنَجْدٍ وَشَتَوُوا عِنْدَ ذَاتِ الطَّلَحِ مِنْ ثِنْدِيٍّ وَوُقْرٍ وَتَشَتَّى الْمَكَانَ أَقَامَ بِهِ فِي الشّتَوِيَّةِ تَقُولُ الْعَرَبُ مِنْ قَاطِ الشّتَرَفِ وَتَرَبَّعَ الْحَزَنَ وَتَشَتَّى الصَّمَّانَ فَقَدْ أَصَابَ الْمَرَعَى وَيُقَالُ شَتَوْنَا الصَّمَّانَ أَي أَقَمْنَا بِهَا فِي الشّتَاءِ وَتَشَتَّيْنَا الصَّمَّانَ أَي رَعَيْنَاهَا فِي الشّتَاءِ وَهَذِهِ مَشَاتِينَا وَمَصَائِفُنَا وَمَرَابِعُنَا أَي مَنَازِلُنَا فِي الشّتَاءِ وَالصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ وَشَتَوْتُ بِمَوْضِعٍ كَذَا وَتَشَتَّتْ يَتُّ أَقَمْتُ بِهِ الشّتَاءَ وَهَذَا الَّذِي يُشَتَّتُّ يَنِي أَي يَكْفِينِي لِشَتَائِي وَقَالَ يَصِفُ بَتًّا لَهُ مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتَّتِي تَخَذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتِ سِتِّ وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ تَشَتَّتْ يَنِي مِنَ الشّتَاءِ كَتَمِيَّ فَنَا مِنَ الصَّيْفِ وَالْمُشْتَتِيَّ بِتَخْفِيفِ التَّاءِ مِنَ الْإِبِلِ الْمُرْبَعِ وَالْفَصِيلِ شَتَوِيٌّ وَشَتَوِيٌّ وَشَتَتِيٌّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَفِي الصّحاحِ الشّتَتِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ وَالشّتَوِيٌّ مَطَرُ الشّتَاءِ وَالشّتَتِيٌّ مَطَرُ الشّتَاءِ وَفِي التّهذيبِ الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الشّتَاءِ قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَصِفُ رَوْضَةَ عَزَبَاتٍ وَبَاكَرَهَا الشّتَتِيٌّ بِدِيمَةٍ وَطَفَاءٍ تَمَلَّؤُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالشّتَوِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى الشّتَوِيَّةِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ كَأَنَّ النَّدَى

الشَّتَوِيَّ يَرْفَعُ مَاؤُهُ عَلَى أَشْدَّيْهِ الْأَنْبِيَابِ مُتَّسِقِ الثَّغْرِ وَعَامِلِهِ
مُشَاتَاةً مِنَ الشَّتَاءِ غَيْرُهُ وَعَامِلُهُ مُشَاتَاةً وَشِتَاءً وَشِتَاءً هَهُنَا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ
لَا عَلَى الظَّرْفِ وَشِتَا الْقَوْمُ يَشْتُونَ أَجْدَبُوا فِي الشَّتَاءِ خَاصَّةً قَالَ تَمَنَّى
ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا لِيَذْكَرِحَ فِينَا إِنْ شَتَوْنَا لِيَالِيَا قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْقَحِطَ شِتَاءً لِأَنَّ الْمَجَاعَاتِ أَكْثَرُ مَا تُصِيبُهُمْ فِي
الشَّتَاءِ الْبَارِدِ وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ وَجَعَلَ الشَّتَاءَ قَحْطًا إِذَا نَزَلَ الشَّتَاءُ بَدَارِ
قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمْ الشَّتَاءُ أَرَادَ بِالشَّتَاءِ الْمَجَاعَةَ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
مَعْبُدٍ حِينَ قَصَّتْ أَمْرَ النَّبِيِّ A مَا رَأَيْتُ بِهَا قَالَتِ وَالنَّاسُ مُرْمِلُونَ مُشْتُونَ
الْمُشْتِي الَّذِي أَصَابَتْهُ الْمَجَاعَةُ وَالْأَصْلُ فِي الْمُشْتِي الدَّخْلُ فِي الشَّتَاءِ
كَالْمُرْبِعِ وَالْمُصَيِّفِ الدَّخْلُ فِي الرَّبِيعِ وَالصَّيْفِ وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الشَّتَاءَ
مَجَاعَةً لِأَنَّ النَّاسَ يَلْتَزِمُونَ فِيهِ الْبُيُوتَ وَلَا يَخْرُجُونَ لِلانْتِجَاعِ وَأَرَادَتْ أُمُّ
مَعْبُدٍ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا فِي أَزْمَةٍ وَمَجَاعَةٍ وَقِلَّةٍ لِيَبْنَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالرَّوَايَةُ
الْمَشْهُورَةُ مُسْتَنْتَيْنَ بِالسِّنِ الْمَهْمَلَةِ وَالنُّونِ قَبْلَ التَّاءِ وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَيُقَالُ
أَشْتَى الْقَوْمُ فَهَمُّ مُشْتُونَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الشَّتَا
الْمَوْضِعُ الْخَشِنُ وَالشَّتَا بِالثَّاءِ صَدْرُ الْوَادِي ابْنُ بَرِي قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّتْيَانُ
جَمَاعَةُ الْجَرَادِ وَالْخَيْلِ وَالرُّكْبَانِ وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ الطَّائِي وَخَيْلٍ كَشَّتْيَانِ الْجَرَادِ
وَزَعَتْهَا بَطَاعِنٌ عَلَى اللَّيَّاتِ ذِي نَفَّاحَانِ